@ 7 @ | الأزلية بالنجاة والهلاك . | | وقيل في هذه الآية : من يأخذهم ويمنعهم من تصريف ما صرفهم ، وتسيير ما | سيرهم ، وتدبير ما دبر لهم ، فسائر يسير بأنوار رحمته ، وآخر يسير بميزان سخطه . | | وقال ابن عطاء : من يكلؤكم من أمر الرحمن سوى الرحمن وهل يقدر أحد على | الكلاءة سواه ؟ | | وقال الحسين : أي من يأخذهم عن تصاريف القدرة ، ومن يحجبهم عن سوابق | المقضى . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : من أصحبه ا أنواره فهو متبوع بآثاره وأنواره ، | وآثاره وأنواره تسير إلى العبد في أوقاته ، لأن العبد يصحب ويتبع آثار أنواره بذاته ، | وفرق بين أن يقول : أصحبه ا أنواره ، وبين أن يقول : صحب العبد أنواره بذاته . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 47] . | | قال القاسم : الأعمال والموازين شتى ، والعدل ميزان ا في الأرض ، فمن وزن | أعماله بميزان العدل فهو من العابدين ، ومن وزن حركاته بميزان العدل فهو من المخبتين ، | ومن وزن خطراته وأنفاسه بميزان العدل فهو من العارفين ، وميزان العدل في الدنيا | ثلاثة : ميزان النفس والروح ، وميزان القلب والعقل ، وميزان المعرفة والسر . فميزان | النفس والروح : الأمر والنهي ، وكفتاه الوعد والوعيد . وميزان القلب والعقل : الإيمان | والتوحيد ، وكفتاه الثواب والعقاب . وميزان المعرفة والسر : الرضا والسخط ، وكفتاه | الهرب والطلب . فمن وزن أفعال النفس والروح بميزان الأمر والنهي بكفة الكتاب | والسنة ينال الدرجات في الجنان ، ومن وزن حركات القلب والعقل بميزان الثواب | والعقاب بكفة الوعد والوعيد أصاب الدرجات ونجا من جميع المشقات ، ومن وزن | خطرات المعرفة والسر بميزان الرضا والسخط بكفة الهرب والطلب نجا من الذي هرب ، | ووصل إلى ما طلب ، فيصير عيشه في الدنيا على الهرب ، وخروجه منها على الطلب ، | وعاقبته إلى غاية الطرب ، فمن أراد الوصول إلى المسبب فعليه بالهرب من السبب ، فإن | السبب حجاب كل طالب . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 50] . |